Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ١ -

التحدى المصرى

كانت سعادتى بالمشروع الجديد قد سيطرت علّى عندما وصل تفكير إلى هذه المرحلة لإدراكى أنى سأقدم به للشباب الصحفى الجديد ما يزيد فى اقتناعهم بالمثالية الصحفية ، ويزيح عن أعينهم السحابة التى خيمت عليها خلال عملهم الحالى بالصحف المصرية .. أو العربية .

وأمضى يوماً بعد يوم فى تجميع ما تبقى من شتات الفكر والبحث عن عناصر المعادلة ، فأجد أن المشروع الجديد قد وضعنى أمام شىء جديد فضلت تسميته « بالتحدى المصرى »، فهذه هى المرة الأولى التى يطلب فيها من صحفى مصرى وخلال الثلاثين عاماً الماضية القيام بتنفيذ مشروع إعلامى عربى على نطاق دولى ، فهى أوبة عربية إلى الأم .. إلى الأصل .. إلى مصر وذلك بعد أن رخصت قيمة الصحافة المصرية والعاملين فيها خلال فترة الحكم الثورى .

فبعد أن كانت لنا الزعامة الإعلامية فى العالم العربى كله انحسرت عنا وانزوت فى ركن غير مرئى . ولم يكن ذلك الإنحدار من صنع العنصر الصحفى المصرى وحده ، وإنما جاء نتيجة حتمية لما تعرضت له الصحافة المصرية فى داخل بلادها من هوان واستسلام لنظام الحكم القائم الذى أراد أن تكون الصحافة احتكارا وملكاً له ، لا تنطق بالحقيقة ، ولا تعبر عن رأى حر ، بل تشوه الوقائع حتى ما يتعلق بالبلاد العربية أو الخارجية .. مما هبط بقيمتها الإعلامية وانحدر بتوزيعها خارج حدودها إلى ما يقرب من العدم .

وكان الصحفيون اللبنانيون على أهبة التحفز لشغل هذا الفراغ الإعلامى العربى ، وكان أن فتحت الأبواب أمام الصحف اللبنانية للسيطرة التجارية الإعلامية على السوق